



لقاء مع جمعية الجود البيضاء

بتاريخ: 17.12.2021

الأساليب الفكرية المؤثرة في عقل الطفل

مقدمة:

الأستاذة إيمان:

تلاوة عطرة للسيد الفاضل القارئ الحاج سمير الدباغ إمام ومؤذن مسجد عرفات في الدار البيضاء طيب الله أنفاسكم سيدي ورفع قدركم بالقرآن العظيم، وجمعنا وإياكم تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله إن شاء الله وجزاكم الله عنا خير الجزاء.

يتجدد لقاءنا الشيق والمفيد من ولاية تكساس هيوستن في أمريكا مع أستاذنا المبدع والمميز الدكتور الفاضل محمد رحابي؛ نتشرف سيدي في رحاب جمعيتنا الجود البيضاء دائماً وأبداً بحضوركم معنا، جدتُ علينا بسلسلة من ثلاث حصص عبارة عن دورة تدريبية في تربية الأبناء على المنهج النبوي، وحصّة اليوم هي مسك الختام لكل ما اكتسبناه من مهارات في المعاملة مع أبنائنا، نُذكر منها بشكل عام من بين الركائز الأساسية في التربية والتلقين هناك: الرفق، اللين، المرونة، الحلم، الرحمة، التيسير والاعتدال، إلى جانب انتقاء الكلمة الطيبة واختيار الوقت المناسب للنصح والتلقين مع مراعاة عدم الخطأ، كما اكتسبنا في الحصص الماضية كذلك إعطاء القدوة الحسنة، العدل بين الأطفال الإخوة في المعاملة، تشجيع الأبناء على اللعب الهادف والدعاء لهم بالهداية ومساعدتهم على البر والطاعة وتجنب كثرة اللوم والعتاب وغيرها من أسس كثيرة يجب أن يتحلى بها المُربي الناجح، فجزاكم الله عنا خير الجزاء دكتورنا الجليل على هذا العطاء المُثمر وسنعطيكم الكلمة لننهل من جديد من معيّن هذا العلم القيم ببارك الله بكم.

الدكتور رحابي:

الله يحفظكم ويسلمكم أختي الفاضلة الأستاذة إيمان جزاك الله خيراً؛ الحمد لله وصلى وسلم وبارك على حبيبنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومنّ والاه، اللهم اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً ونفّرنا من بعده نفراً ميموناً معصوماً واجعلنا يا ربنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

التربية النبوية للطفل بحرٌ كثير اللآلئ والجواهر، وكل من يلج في هذا الخير سيخرج بنتائج

طيبة يجد آثارها في تربيته لأولاده، كما تفضلتم في تعريفكم ومقدمتم جزاكم الله خيراً عن ما أسلفنا من سابق الحديث عن منهج التربية النبوية وصفات المُربي الناجح، وتحدثنا أيضاً في اللقاء السابق عن الأساليب التي يُخاطَب بها المُربي القدوة الحسنة والكلمة الطيبة والرفق وغير ذلك، اليوم إن شاء الله وإذا كتب الله لنا لقاءات



واجتماعات أخرى سنتحدث عن كثير من المهارات والأساليب التي علّمنا إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنائنا لشخصية الطفل.

اليوم سنتناول إن شاء الله الأساليب الفكرية المؤثرة في عقل الطفل المؤثرة في فكر الطفل كيف نخاطب فكره وعقله ونؤثر فيه ونُقنعه؟ طبعاً الحديث له تتمة في الأساليب التي تؤثر في نفسية الطفل، ثم هناك أساليب أخرى علّمنا إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كيفية زرع بر الوالدين في نفس الطفل، كيف يكون باراً بأمه وأبيه؟ وكيف يكون مُطيعاً لأمه وأبيه؟ ثم لعلنا نتحدث إذا كتب الله لنا إن شاء الله فرصة في الأساليب الصحية السليمة في تأديب الطفل وفي تصحيح أخطائه الفكرية والدينية والعاطفية والأخلاقية وكيفية ذلك، كيف نبني شخصية الطفل العَقدية والدينية الاجتماعية الأخلاقية العاطفية العلمية الجسمية؟ كيف نُهذّب له الدافع الجنسي؟ كل هذه الاحتياجات التي نحتاجها موجودة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علّمنا إياها صلى الله عليه وسلم من خلال سيرته الشريفة وأحاديثه النبوية الكريمة.

اليوم دعونا نلج مباشرة إلى الأساليب الفكرية المؤثرة في عقل الطفل، أول شيء وأتمنى من الجميع أن يشاركوا هذا اللقاء ويذكروا إخوانهم وأصدقائهم على المجموعات في اللقاء والانضمام والاستفادة إن شاء الله، وكذلك أرجوا أن تُسجل هذه الأسس الفكرية المؤثرة في عقل الطفل حتى

نخرج إن شاء الله بنهاية اللقاء بفائدة مكتوبة بفائدة مؤثقة نستفيد منها إن شاء الله، وكما تعلمون الدال على الخير كفاعله.

1. قراءة القصص ودورها في التأثير في عقل الطفل:



دور قراءة القصص في شد انتباه الطفل وإيقاظ فكره

الأساس الأول الأساس الفكري المؤثر في عقل الطفل هو رواية القصص؛ قراءة القصص للطفل تلعب دوراً كبيراً في شد انتباهه وإيقاظ فكره وعقله وفي التأثير على طريقة تفكيره، طبعاً القصص لها دور كبير والنبى صلى الله عليه وسلم نجد في حديثه الشريف كثيراً من القصص حتى هناك مؤلفات القصص النبوي إلى جانب

القصص القرآني، لو لم يكن للقصص الأثر الكبير لما جاءت بكثرة في القرآن الكريم ولما كانت أيضاً واردة في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام بكثرة، النبي صلى الله عليه وسلم روى قصصه للأطفال الصحابة وللرجال وللنساء، كانوا يُصغون إليه ينتبهون إليه كانت قصصه تُؤثر فيهم وكانت قصصاً حقيقية لم تكن قصصاً خيالية فكانت تعظ الحاضرين وتعض من بعدهم إلى يوم الدين.

الذي يميز القصص النبوي أنها قصص حقيقية ثابتة وحقائق وقعت في الحقيقة في الواقع وليست عبارة عن خرافات وأساطير، ليست عبارة عن قصص ما قبل النوم ليسبح الخيال في قصص ربما ليست من الواقع إنما هي قصص تُضفي على الإنسان روحانية معينة، وتُضفي على الإنسان قناعة معينة لتغيير شيء في سلوكه أو في عاداته، طبعاً القصص قال فيها السلف الصالح "الحكايات جند من جنود الله يتبث الله بها قلوب أوليائه" لذلك القصص لها تأثير كبير ومن يذكرني بالشاهد والدليل على ذلك من القرآن الكريم؟ الله عز وجل بعد أن ذكر كثير من القصص أو بعض القصص كان يقول السبب في روايته أو في حكاية الله لبعض القصص كان يذكر ذلك

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية-

facebook.com/QuranicPerformance Quranicperformance.com

في القرآن الكريم وبيّن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، من يُذكرني بذلك؟ هناك آية في سورة هود وفي سورة يوسف أيضاً لنسهل عليكم الإجابة، ممكن أن تفتحوا المصحف ويمكن أن تسألوا، ما هو سبب إيراد القصص في القرآن الكريم؟ وقربت لكم الإجابة الحكايات جند من جنود الله يُثبت الله بها قلوب أوليائه:

﴿ وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ

لِلْمُؤْمِنِينَ (120) ﴿

[سورة هود]

الحقيقة الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه كان يقول: الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب إليّ من كثيرٍ من الفقه لأنها آداب القوم ثم قرأ قول الله تعالى:

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ

وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111) ﴿

[سورة يوسف]

صحيح للعبرة والتعليم، للعبرة للاعتبار والعظة، من يذكر لي بعض القصص التي ذكرها

النبي صلى الله عليه وسلم من خلال حديثه الشريف، هناك قصص كثيرة مروية عند الإمام البخاري والإمام مسلم وفي الصحاح وفي السنن، هناك قصص كثيرة منها.. ماذا تذكرون من القصص الواردة في الحديث النبوي وحتى في القرآن الكريم؟ ما هي القصص الواردة في القرآن الكريم؟ أصحاب الكهف، سيدنا يوسف،



الهدهد، قوم هود، قصة سبأ، موسى والخضر عليه السلام، ماشطة فرعون، سيدنا موسى بكثرة ذكر الله قصته في القرآن وفي كل مرة هناك عبرة وهناك دروس نأخذها ونستلهمها من قصص القرآن، ماذا عن القصص النبوي في الحديث النبوي؟ قصة سيدنا إبراهيم وإسماعيل وأمه عليها السلام، لما سيدنا ابن عباس يروي هذه القصة أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسماعيل



اتخذت منطقاً لتُعْفِي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم عليه السلام وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند الكعبة عند دوحه فوق زمزم في أعلى المسجد وليس في مكة يومئذٍ أحد وليس بها ماء فوضعها هناك ووضع عندهما جراباً فيه تمرٌ وفيه ماء، ثم قفى أو ولى وانطلق وتبعته أم اسماعيل وقالت يا إبراهيم أين تذهب؟ أين تتركنا في هذا الوادي الذي فيه أنيسٌ ولا شيء؟ وقالت له ذلك مراراً ولم يلتفت ولم يُجيبها ولم يرجع إليها ثم قالت: الله أمرك بها؟ الله أمرك بهذا الأمر؟ هل هذا الأمر هو من الله؟ قال: نعم، فقالت له: إذاً لا يُضيعنا الله ثم رجعت إلى وليدها، فانطلق إبراهيم عليه السلام حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه ماذا فعل؟ ماذا قال؟ استقبل بوجهه البيت وقال:

﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (37) ﴾

[سورة إبراهيم]

وجعلت أم اسماعيل تُرضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى ويتلَبَط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه واستقبلت الوادي هل ترى من أحد؟ هل ترى من شخص يمشي؟ هل ترى من قبيلة؟ هل ترى من قافلة؟ فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود بين الصفا والمروة عند السعي بين الميلين الأخضرين، جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها وهكذا تنظر هل من أحد؟ هل من أحد؟ لم ترَ أحداً فعلت ذلك بين الصفا والمروة سبع مرات، قال ابن عباس: فقال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما.

ثم القصة طويلة جداً لكن ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وذكر كيف خرجت ماء زمزم وكيف شبَّ الغلام وكيف تعلَّم العربية ثم ماتت أم اسماعيل وجاء إبراهيم بعدما تزوج اسماعيل وقصة طويلة جداً فيها عبرة فيها ثقة بالله سبحانه فيها الأدب بين إطاعة الوالدين:

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) ﴾

[سورة البقرة]

لما بنوا الكعبة المشرفة إبراهيم وإسماعيل، ولما جاءه الشيطان ليصده عن ذبح ابنه اسماعيل قصة جميلة جداً، لما تروي لأبنك هذه القصة يستلهم منها كيف يتعامل الولد مع أمه

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية-

facebook.com/QuranicPerformance Quranicperformance.com

ومع أبيه؟ كيف تعامل الأب من ابنه؟ كيف تكون الطاعة؟ كيف تكون العبرة؟ كيف تكون الثقة بالله سبحانه وتعالى؟ تغرس معانٍ كثيرةً وقيماً كثيرةً جداً في قلب ابنك من خلال القصة.

قصة أخرى ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم قصة الأقرع والأبرص والأعمى؛ تعرفون هذه القصة لما جاء الملك لهؤلاء الرجال الثلاثة الأقرع والأبرص والأعمى وكيف الإنسان يشكر نعمة الله سبحانه وتعالى، أنا لا أريد أن أطيل في ذكر القصص هنا وتفاصيلها ولكن أعطيكُم مهارات التربية الفكرية للولد وكيف تدخل إلى قلبه من خلال قصة واحدة لعلك تغرس في قلبه أشياء كثيرة. قصة الذي أقترض ألف دينار وهي قصة عند الإمام البخاري، المُقترض ألف دينار، النبي



صلى الله عليه وسلم ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسلفه ألف دينار فقال أنتني بالشهداء أشهدهم فقال: كفى بالله شهيداً، قال: فأنتي بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلاً، قال: صدقت، فدفعت إليه ألف دينار إلى أجلٍ مسمى يعني إلى وقتٍ محدد بعد شهر أو شهرين أو ثلاثة مثلاً وانتقوا على موعدٍ محدد،

فخرج في البحر ففضى حاجته ثم التمس مركباً يركبه يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركباً فاتخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها الألف دينار وصحيفةً منه كتب عليها ورقة وكتب أن هذا الألف دينار مني ولم أستطع أن أركب البحر لا يوجد هناك مركب أركبه لا يوجد هناك من يُوصلني إلى مكانك ووضع هذه الصحيفة والألف دينار في خشبة بعد أن حفر الخشبة في داخلها ووضع الألف والصحيفة والرسالة فيها ثم أغلقها ثم ألقى بها في البحر وقال: اللهم إنك تعلم أنني تسلّفت فلاناً ألف دينار اللهم لقد سألتني كفيلاً فقلت كفى بالله شهيداً ورضي بك يا الله وأني جهدت واجتهدت وسعيت أن أجد مركباً ولم أجد، فيا الله هذه الأمانة بين يديك لتوصلها إلى صاحبها ثم رمى بها في البحر حتى دخلت البحر وانصرف الرجل إلى بيته وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده، خرج الرجل صاحب المال الذي كان أسلفه ينظر لعل مركباً جاء من هذه الناحية وقد جاء بالمال،



ينتظر صاحبه الذي أسلفه المال فإذا بالخشبة التي فيها المال تصل إلى الرجل الدائن الذي أعطى المال، فأخذ الرجل هذه الخشبة لأهله على أساس أنها حطبة يستدفئون بها أو يشعلون بها النار ويطبخون عليها، فلما نشرها طبعاً هذه تقديرات رب العالمين وهذه ترتيبات من الله سبحانه وتعالى، فلما نشرها وجد المال ووجد الصحيفة، ثم جاء الذي كان قد أسلفه لأنه الذي أسلف المال صحيح أنه رمى بالخشبة والمال في البحر لكن قال دعني أرى أقرب فرصة ولما أرى المركب سأركب وأخذ الألف الثانية لصاحب المال لعله لم يستلم المال، فهذا المال وضعت بين يدي الله ورميته في البحر ولكن عليّ واجب أن أسلم المال باليد فأتى هذا الرجل الصادق الأمين الذي كان في حاجة واستلف هذا المال ووصل إلى الدائن وقال له: تفضل هذه الألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهداً في طلب مركب حتى أتيك بالمال فما وجدت مركباً إلا اليوم حتى ركبت المركب وأتيت إليك، فقال الرجل: فإن الله قد أدى عنك أمانتك، إن الله قد أدى عنك الذي بعثته في الخشبة وانصرف بالألف دينار راشداً مهدياً، لقد أتتني الألف دينار بالخشبة ووصلتني رسالتك وأداها الله عنك، هذه الرسالة تجعل الطفل يعيش أجواءً من البحر أجواءً من الأمانة والنقود والدرهم والدنانير والعطاء والأخذ والحاجة والكرم والإسعاف وقضاء حاجة الآخرين هذه كلها تجدها في هذه القصة، يعيش أجواء إيمان يعيش أجواء أخوة يعيش أجواء صداقة يعيش أجواء تكاتف، مجتمع يعيش أجواء ثقة بالله سبحانه وتعالى، يزداد إيمانه ثباتاً ورسوخاً ويقيناً بالله سبحانه وتعالى.

فهذه قصص كثيرة جداً مع كل قصة لما ترونها حتى وإن لم تسرد له الدروس والعبر القصة جند من جنود الله، القصة بحد ذاتها تعطي الدروس والعبر لمن يسمعها بدون تعليق ولكن إذا حدث تعليق كان خيراً وبركة.

إذا هذا الأساس الأول ما هو الأساس الأول إذا رواية القصص وقراءة القصص للأطفال سواءً القصص النبوي أو القصص القرآني أو أي قصة أخرى تكون فيها حقيقة ويكون فيها شيء من الواقعية أو من الدروس التي نستفيدها.

2. الخطاب المباشر وتأثيره في عقل الطفل:

ما هو الأساس الفكري الثاني الذي يؤثر في عقل الطفل؟ الخطاب المباشر للطفل، مخاطبه

خطاباً مباشراً، الخطاب المباشر كما يقال دون لف أو دوران ودون الذهاب إلى أفكار أخرى وإلى طرق أخرى بعيدة، الخطاب المباشر توضيح الحقيقة له، وإعطاء المعلومات بطريقة سهلة مُيسرة يفهمها يحفظها يُدركها، هذه تجعل الطفل يقبل ماذا نعطيه ويكون مستعداً لقبول هذه المعلومات، أما موضوع الكلام بطريقة غير مُباشرة



وسأترك طفلي يأخذها أو يلتقطها لا الطفل صغير الطفل يحتاج المُباشرة والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا الخطاب المباشر للطفل من خلال حديث ابن عباس رضي الله عنه، كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

((يا غُلامُ إِنِّي أَعَلِمْتُكَ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تَجَاهُكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ)).

[صحيح الترمذي]

كلامٌ مُباشر، جُمْلٌ قصيرة، خطابٌ إلى عقل الطفل على قدر ما يفهم:

((كُنْتُ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ يَدِي تَطْلِيحُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ

لِي: يَا غُلامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ))

[رواه مسلم]

لاحظوا هذا التوجيه والخطاب المباشر للطفل يجعله يتقبل، أما تقول والله يا بني سنتحدث

عن موضوع ربما له أهمية في حياتنا وهذا الموضوع، يا أخي قل لي ما هو الموضوع أخبرني ما الموضوع؟ صراحةً أحياناً تحدث معي وأقع في هذا الخطأ مع أطفال الصغار أحياناً أقول له:

تعال يا يونس أول ما أقول له تعال يقول ماذا تريد؟ أخبرني لا تضع وقتي، مرة قال لي طفلي لا تضع وقتي! قلت له ما شاء الله ماذا عندك؟ فالولد لا يريد إضاعة الوقت، لا تضع وقتي أخبرني ماذا تريد؟ خطابٌ مباشر لعقل الطفل (احفظ الله يحفظك).

مرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأنس رضي الله عنه وأرضاه:

((يا بُنَيَّ إن قدرت أن تُصبحَ وتُمسِيَ ليسَ في قلبِكَ غشٌّ لأحدٍ فافعلْ ثمَّ قالَ لي يا بُنَيَّ وذلكَ من سنَّتِي ومن أحيا سنَّتِي فقد أحياي ومنَ أحياي (وفي روايةٍ فقد أحببني ومن أحببني) كانَ معي في الجنَّةِ))

[صحيح الألباني]

ما أجملها من خطاباتٍ سريعة ومباشرة تنام ولا تكون كارهاً لأحدٍ يا بني، تنام ولا تحمل غلاً أو غيظاً أو حقداً أو كراهيةً لأحدٍ، هذه سنتي ومن أحيا سنتي كان معي في الجنة، أنت تحب أن تكون معي في الجنة؟ إذا طبّق هذه التعليمات الإنسانية طبّق هذه اللطائف النبوية الكريمة، هذا الأساس الثاني.

3. مخاطبة الطفل على قدر عقله:

إذاً الأساس الأول قراءة القصص ورواية القصص للأطفال، والقصة لا بد أن تكون فيها فائدة وفيها حقائق وفيها قيم، الأساس الثاني الخطاب المباشر للطفل. الأساس الثالث من الأسس التي تؤثر في عقل الطفل: أن تُخاطبه على قدر عقله، مخاطبة الطفل على قدر عقله "خاطبوا الناس على قدر عقولهم".



عقل الطفل وفكره مازال في طور النمو

الطفل أيها الأخوة مثله مثل أي كائن بشري له حدودٌ لا يستطيع أن يتجاوزها وعقله وفكره مازال في طور النمو ومازال في طور التوسع، أمس ابني الكبير يُخاطب أخاه الصغير يقول: يا فلان الحمد لله أن الله عز وجل جعل لنا عقولاً -يعني استعمل عقلك- كان الولد الصغير فعل شيئاً



ربما طفولياً فالأخ الكبير نظر إليه وقال له: الحمد لله أن الله عز وجل جعل لنا عقولاً فأنا نظرت إلى الكبير نظرت عتاب ونظرة تأمل، فالكبير قال: نعم فهمت عليك يا أبي:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْنَا مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (94) ﴾

[سورة النساء]

قلت له ما شاء الله يعني تعرف ما سأقول لك: (كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ) يعني تتذكر كيف كنت، أحيانا الطفل تقول له يا أبي تحمل أخاك فأنت كنت كذلك، يقول لك لا أنا ما كنت كذا أنا ما كنت أفعل هذا ما كنت أتصرف هكذا.. يا أبي صدقني كنت مثله وأكثر، فالأطفال سبحان الله ينسون، الطفل عقله ينمو كما ينمو جسمه وعقل الطفل ينضج كما ينضج جسمه الجسدي هذا البدن كما يكبر وكما يطول وكما ييسمن وكما يزيد وكما يزداد في عضلاته وتتشكل بنيته الجسدية بشكل أوضح وأكبر كل مرة فعقل الطفل كذلك ينمو ويكبر في كل يوم وفي كل أسبوع.

سأروي لكم قصةً ولعلكم تستمتعون بها لنأخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مهارة مخاطبة الطفل على قدر العقل، قبل معركة بدر الصحابة رضي الله عنهم قبضوا على راعٍ يرعى الإبل لقريش وطبعاً أهل مكة كفار مكة سادة قريش جاؤوا بالإبل و جاؤوا بالأنعام معهم من أجل محاربة النبي صلى الله عليه وسلم، فالصحابه رضي الله عنهم سألوا هذا الراعي عن عدد الجيش وعدد المقاتلين من طرف قريش فما أجابهم وما أحسن الإجابة، ربما قال لهم خمسة أو عشرة أو ثلاثة، ليس عنده معرفة ليس عنده جواب فضربوه ولم يُعْطَهم إجابة، فجاؤوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم جاؤوا به المرشد المعلم المربي الخبير بالنفس البشرية المدرب العظيم صلى الله عليه وسلم، فماذا سأله النبي صلى الله عليه وسلم؟ النبي سأله سؤالاً غير سؤال الصحابة، الصحابة سألوه كم عدد القوم؟ عدد القوم كبيرٌ فلا يعرفه، فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له: كم ينحر القوم من الإبل؟ كم يذبحون من الجمال كل يوم ليأكلوا ويتغنوا؟ هل ترون السؤال لاحظوا بين سؤال النبي صلى الله عليه وسلم والمعلم وبين سؤال الناس الآخرين غير المدركين لطبيعة عقل من نتحدث معه، قال له: كم ينحر القوم من الإبل؟ فقال الغلام بين التسعة وبين العشرة، مرة ينحرون



تسعة ويوماً ينحرون عشرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: القوم بين تسعمائة وبين الألف لأن الناقة الواحدة أو الجمل الواحد يُطعم مئة فإذا نحرُوا عشرة إذاً هم ألف، فالطاقة العقلية لهذا الطفل لا يستطيع إدراك الألف وإدراك الأرقام الكبيرة لا يستطيع، يعني تقول لابنك أعطيك درهماً أو أعطيك خمسة وأربعين درهماً لا يعرف ما معنى خمسة وأربعين يقول لك درهم، فالطفل ينبغي أن نخاطبه على قدر عقله.

النبي صلى الله عليه وسلم يوم من الأيام قال لبنتٍ صغيرة وقد ولدت في أرض الحبشة من

المسلمات وكُسيت قميصاً تلبسه فقال لها: يا أم خالد هذا سنا يعني هذا حلو هذا حسن هذا شيء جيد، وكلمة سنا في اللغة الحبشية يعني حسن، فخاطبها على قدر عقلها والنبي صلى الله عليه وسلم لما يُريد أن يُخاطب أحداً يأخذ فكرة عن ثقافته عن فكره عن معرفته وهكذا كان يتعامل النبي صلى الله عليه وسلم، النبي عليه



الصلاة والسلام كان يتعامل مع السيدة عائشة رضي الله عنها مُعاملة أيضاً خاصة مُعاملة حسنة مُعاملة طيبة، فكانت تقول كان يسترني النبي صلى الله عليه وسلم بردائه وأنا انظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد حتى أكون أنا التي أسأله، حتى كان كل ما يقول لها اكتفيت يا عائشة؟ تقول له لا وحتى تنظر إلى الحبشة وهم يتدربون يلعبون في المسجد فكانت تقول عائشة رضي الله عنها: اقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، اقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو، لما يكون عندك طفل فحاول أن تتفهم مشاعره حاجته إلى اللعب حاجته إلى اللهو، وهكذا كانت الأمثلة كثيرة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الأطفال وفي مخاطبتهم على قدر عقولهم.

هناك قصةٌ تعرفونها جميعاً أنا أريدكم أنتم أن تقولوا لي ما هي، لَمَّا أحد أطفال الصحابة افتقد لعبته والنبي كلما رآه كان يقول له يا كذا... ما فعل.. هل تذكرتم القصة؟ كان يُناديه يا أبا عُمير ما فعل النُّعير صحيح؟

فلَمَّا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة أصحابه الكرام وأبناءهم يقترب منهم أكثر، حاول أن تعيش معه طفولته، حاول أن تتحدث معه على قدر ما يفهم.

4. أهمية الحوار الهادئ في مخاطبة عقل الطفل:

دعونا نذهب إلى أساسٍ مهم جداً من الأسس الفكرية في مخاطبة عقل الطفل هذا الأساس



الحوار الهادئ مع الطفل يُنمي عقله ويُوسع مداركه

هو الحوار الهادئ؛ الحوار الهادئ مع الطفل يُنمي عقل الطفل، يُوسع مداركه، يزيد من نشاطه، يجعله يكتشف الحقائق، يجعله يفهم الحوادث، يجعله يفهم الأمور، يفهم التاريخ يفهم مجريات الأيام وكيف تسير الأمور في حياته الاجتماعية والمدرسية، ولَمَّا ندرّب الطفل على المناقشة والحوار نعلّمه كيف يتأدّب

مع أمه وأبيه، نُعلّمه كيف يتحدث معهم، نُعلّمه كيف يفتح قلبه، كيف يفتح أذنه للاستماع، عندما يكبر عنده القدرة على التعبير عن أفكاره، عندما يكبر عنده القدرة على الاستماع للآخرين، صحيح؟ أما البعض عندما يلزم أولاده بالسكوت: اسكت، اسمع لَمَّا يتكلم أبوك وأمك اسمعهم وكذا ثم إذا تكلم الأب والأم يقول له انصرف! يا أخي اسمع استمع لابنك دعيه يتكلم حتى إذا كان أسلوبه بالكلام لا يليق نُعلّمه كيف يتحدث أخفض صوتك قليلاً، يا حبيبي لَمَّا تتحدث مع أمك وأبيك أخفض صوتك ليست هذه الطريقة الصحيحة لمخاطبة الأم والأب هدى صوتك، تكلم بصدق، لا تتبالغ بالأمور، لأنه عندما تستمع وتحوار ابنك تستكشف منه مواطن الضعف مواطن الخطأ مواطن التقصير وتُتممها وتُرّممها أما إذا لم تستمع له ولا تتحدث معه لا تعرف ما يحتاجه



من ترميم ما يحتاجه من مساعدة، نعم هذا للأسف ما يحدث في واقعنا فالأب والأم ربما ما عندهم الوقت الكافي للاستماع ما عندهم الوقت الكافي للجلوس والاستماع، دعه يتكلم، وتعلمه أدب الاستماع عدم المقاطعة أنت تتكلم إذا الباقي يستمع، هو يبدأ بالكلام أعطه المجال للكلام لا تقاطعه واتركه يتكلم قل له نعم ماذا أيضاً، أكمل ماذا أيضاً أشعره أنك مهتم بحديثه وأنتك تحب الاستماع إليه، النبي صلى الله عليه وسلم في قصته الشهيرة المعروفة لما جاءه الفتى الشاب ودخل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه بالزنا! هم الصحابة بالرجل أن يضربوه أو أن يطردوه من أمام رسول الله عليه الصلاة والسلام، النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: دعوه تعال وقربه تعال لأحاورك تعال أمارس هذه المهارة المهمة وأعلمها للصحابة، تعال:

((إِنَّ فَتَى شَابًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي بِالزَّيْنِ فَأَقْبِلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ مَهْ فَقَالَ: ائْذَنْهُ فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِأَمِّكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِابْنَاتِهِمْ قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِأَخْتِكَ قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِخَالَاتِكَ قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ))

[صحيح الألباني]

فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من حديثه وحواره هل ترضى؟ هل تقبل ذلك؟ ثم لم يقل له النبي صلى الله عليه وسلم طيب اذهب الآن لا، النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده الشريفة على صدره وقال يا رب اللهم طهر قلبه وحصن فرجه، دعا له! نتخيل كيف؟ يأتيك إنسان يُصرِّح أنه يريد أن يعمل عمل مُشِيناً، عمل سيء، حرام، أو يعمل عملاً لا يليق ثم أنت تُحاوره بهدوء ثم بعد ذلك تُحصنه أو تضع يدك على صدره على كتفه تقول اللهم طهر قلبه اللهم يا رب فرج همه اللهم يا رب اهده الصراط المستقيم يا رب يا رب تدعو له بإخلاص هل حصلت معنا؟ أليست هذه سنة نبوية ينبغي أن نُطبقها؟ أليس ذلك من طريقة القرآن وهدى القرآن الكريم؟

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (4)﴾

[سورة القلم]

أليس ذلك واجباً علينا أن نقتضي بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ طيب هذه السنن، هل السنة النبوية محصورة في صلاة ركعتين قبل الفريضة أو بعد الفرض؟ هل السنّة هي استعمال السواك فقط؟ هل السنة هي كذا وكذا فقط؟ أم

السنّة هي عبارة عن حياة، السنّة هي عبارة عن طريقة هذه سنة النبي يعني هذه طريقة النبي في الحياة ومن حادّ عن السنّة ومن خرج عن السنّة يعني خرج عن الطريق، إذا خرج إلى طريقٍ آخر، يعني هناك طريقان فقط إما سنّة النبي صلى الله عليه وسلم، وإما سنّة أبي جهل، يعني هناك سنّة وطريقة



النبوة والطريقة في الوصول إلى الصراط المستقيم وإلى الهداية وإما هناك طريق الضلال والجهالة وأبو جهل فنحن على مذهب من؟ إذا كنا على مذهب النبي صلى الله عليه وسلم إذاً هذه سنته وهذه طريقته، وإذا كنا على مذهب أنفسنا الأمانة بالسوء أو الهوى فاتخاذ الهوى أحياناً إلهاً هذا أمرٌ يضل الناس.

إذاً هذا الحوار الهادئ، الحوار الهادئ مهم جداً، النبي صلى الله عليه وسلم حدثت معه حوارات هادئة مع كثير من الصحابة إحدى الحوارات منها مع سيدنا ابن عباس رضي الله عنه يقول: بثُّ عند خالتي ميمونة لأراقب صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانتبه رسول الله أي استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نامت العيون وغارت النجوم وبقي الحي القيوم ثم قرأ من أواخر سورة آل عمران:

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (191) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191) ﴾

[سورة آل عمران]

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

facebook.com/QuranicPerformance QuranicPerformance.com

قرأ النبي هذه الآيات، ثم يقول ابن عباس ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شنٍ معلقٍ - إلى قدر أو إناء فيه ماء - فتوضأ وافتتح الصلاة فتوضأت ووقفت عن يساره فأخذ بأذني وفي



رواية بذؤائتي وأدارني خلفه يعني أخذه ليقف عن يمينه، لأن ابن عباس رضي الله عنه جاء ووقف عن يساره فالنبي صلى الله عليه وسلم أخذه وأقامه عن يمينه، فرجعت إلى مكاني فأعادني ثانية ثم رجعت ثالثاً - عاد إلى اليسار - لا أدري لماذا ابن عباس كان مُصمماً أن يقف على اليسار لكن الآن سوف ترون ما هو السبب،

وستعجبون لماذا عاد ووقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم! ستعجبون من أدبه ومن حبه ومن تعظيمه ومن تقديسه للنبي صلى الله عليه وسلم، ثلاث مرات النبي صلى الله عليه وسلم يأخذه ويوقفه على يمينه فيعود مرةً ثانية ويقف على يساره! بعد أن فرغَ قال: يا غلام ما منعك أن تثبت في الموضع الذي أوقفك فيه؟ أنا أوقفك هنا أول مرة وثاني مرة وثالث مرة! اللهم ارزقنا حب نبيك صلى الله عليه وسلم، اللهم ارزقنا الأدب معه وارزقنا الأدب مع حديثه وارزقنا الأدب مع سنته يا رب العالمين، قال له: يا رسول الله أنت رسول الله ولا ينبغي لأحدٍ أن يُساويك، أنت أوقفتي عن يمينك مباشرةً، ولا أحد أن ينبغي أن يقف مساوياً لك فأنا رجعت ووقفت عن يسارك هناك عندي مجال أقف على اليسار متأخراً قليلاً عنك، لا ينبغي لأحدٍ أن يساويك يا رسول الله! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم فقَّهه في الدين وعلمه التأويل، هذا الحب الذي يستجلب دعوةً سالحةً من النبي صلى الله عليه وسلم، هذا الحب الذي جعل نظرات الرضا ودعوات الخير والرضا تتهمر على حبر الأمة ابن عباس، اللهم فقَّهه في الدين وعلمه التأويل ما أجمل هذا! قال له في روايةٍ أخرى لا ينبغي لأحدٍ أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا أحد ينبغي أن يصلي حذاءك يعني مُحاذياً لك ومساوياً لك لا ينبغي لأحد، فالنبي صلى الله عليه وسلم أعجبه ذلك ودعا له أن يزيده الله علماً وفهماً وخيراً وفهماً في الدين وفهماً للتأويل.

((بِتَّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَطَرِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَادَةً، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَوْلِهَا، فَجَعَلَ يَمْسُحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْآيَاتِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ، ثُمَّ أَتَى شَأً مُعَلَّقًا، فَأَخَذَهُ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ أَخَذَ بَأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتُلُهَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ))

[رواه البخاري]

إذاً هذا الخطاب الهادئ الحوار الهادئ، ما منعك يا غلام أن تقف حيث أوقفتك؟ النبي أولاً

يريد أن يعرف ما الدافع ما هي الأسباب ما هي الأشياء المخفية عني لم أراها التي دعتك أن تتصرف هذا التصرف، لذلك ينبغي أن نسأل أبناءنا قبل أن نلومهم قبل أن نعاقبهم قبل أن نضربهم قبل أن نفعل شيء ما الذي دعاك؟ ما الذي منعك أن تفعل؟ ما الذي منعك أن تُطيعني؟ ما الذي منعك أن تسمع كلامي؟ اسمع كلامه



يمكن أن يقول لك أنا انشغلت بالتلفزيون، هذا عذر بالنسبة للطفل مقبول هذا عذر مقبول بالنسبة للطفل بالنسبة لطفله نعم انشغل بأفلام الكرتون ونسي أمر والده، وهذه تحدث مع الكثير منا ينشغل بشيء بالنسبة لك هو أمر تافه جداً بالنسبة له أمر شغله، يقول لك أنا أنشغلت بكذا طيب في المرة الثانية حاول تنفذ ثم اذهب إلى موضوعك العظيم المهم إن شاء الله، حاولوا أن نتفهم قضايا الأطفال ونحاولهم بهدوء وبعقلانية.

يوماً من الأيام أيها الإخوة جاء رجل إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو له عقوق ابنه، طيب سيدنا عمر الفاروق الحاكم الخليفة قال: اذهبوا واحضروا لي هذا الولد، فاستدعى الابن ليفهم منه ما الذي يحصل، ليفهم منه الحقيقة، قال عمر: يا غلام ما الذي حملك



على عقوق أبيك؟ يعني لم يحكم عليه أنه عاق، يعني هو سمع من الأب وسمع الشكاية وسمع المخالفات والعقوق من هذا الأب، لكن لما جاء بالولد قال له: ما الذي حملك على عقوق أبيك؟ فقال الغلام فقال الولد: يا أمير المؤمنين ما حق الولد على أبيه؟ هناك حقوق للوالدين على الأبناء طيب ما هو حق الولد على الأب؟ فقال سيدنا عمر: أن يُحسن اسمه، وأن يُحسن اختيار أمه، وأن يُعلّمه الكتاب، ثلاثة أشياء أن يُحسن اسمه وأن يُحسن اختيار أمه تذكرون أن أول شيء في عملية التربية الصحيحة اختيار الأم صحيح؟ كذلك اختيار الأب، إذا الأم لها الخيار أن تختار من يكون أباً لأولادها ينبغي أن تختار أيضاً الرجل الصالح، أن يختار اسمه أن يُحسن اسمه وأن يختار أمه وأن يُعلّمه الكتاب يُعلّمه القرآن التفسير الفقه فهم القرآن الحكمة، فقال: يا أمير المؤمنين إن أبي لم يفعل شيئاً من ذلك، لم يُحسن اسمي ولم يختار زوجة صالحة ولم يعلمني الكتاب، فالتفت عمر إلى الأب وقال له: لقد عقت ولدك قبل أن يعقك، هذا أمر مهم جداً أن نستمع وإلا كان سيدنا عمر الخليفة الحاكم القاضي كان حكم على الولد بالعقوق، كان أدبه كان أمره ربما بعقوبة بشيء لكن استمع إليه أولاً فكان هذا الإنسان معذور، في أنه لم يتعلم لم يجد البيئة المناسبة للتعليم لم يجد الحاضنة الصحيحة للرعاية والتربية لم يجد العلم الكافي لأن يُتقنه لأن يُعلّمه لأن يُوجهه، والله أيها الإخوة لا يوجد شيء يساعد أولادنا ويساعد أنفسنا على أن نستقيم وأن نتعلم وأن نتأدب وأن نتقنه إلا كتاب الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم تلاوتاً وفهماً وعلماً وعملاً، إلا رسول الله وسنته المُشرّفة المُطهرة أن نتعلمها وأن نفهمها وأن نقرأ سيرته وسنته:

((تركّت فيكم شيئين، لن تضلوا بعدهما: كتاب الله، وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض))

[صحيح الجامع]

5. تدريب حواس الطفل بالتجارب العملية:

إذاً هذا هو الأمر الرابع، دعونا نذهب إلى الأمر الخامس، تدريب حواس الطفل بالتجارب العملية هذه من الأمور التي تساعد على التفكير وعلى إيقاظ ونمو العقل، وهذه من الأساليب المؤثرة في فكر الطفل أن تُدرّب حواسه وأن تُعلّمه بالتجارب العملية حتى يكتسب المعرفة والعلم وينمو جسمه وتنمو معه قدرات عقله.

النبى صلى الله عليه وسلم يرى طفلاً يسلخ شاةً وهذا الطفل لا يُحسن ولا يعرف كيف يسلخ هذه الشاة، فما كان منه صلى الله عليه وسلم إلا أن شمّر عن ساعديه وقال له تعال يا بني، وبدأ يسلخ الشاة أمام الطفل، وأخذ الطفل يتأمل النبى صلى الله عليه وسلم ويعمل عقله ويركّز كيف النبى صلى الله عليه وسلم بدأ بهذا الجزء من الشاة وهو يسلخه وهو يُقطّعه وهو يسلخ الجلد عن اللحم و كيف يُقطّعه من هنا ثم يبدأ من هناك، هذه القصة مروية عند الإمام أبو داود رضي الله عنه يقول:

((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِغُلَامٍ وَهُوَ يَسْلُخُ شَاةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَحَّ حَتَّى أُرِيكَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ثُمَّ مَضَى فَصَلَّى لِلنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ))

[أخرجه أبو داود]

(تَنَحَّ حَتَّى أُرِيكَ) يعني لو سمحت أعطني المجال، اسمح لي أن أريك كيف تفعل، فأدخل يده صلى الله عليه وسلم بين الجلد وبين اللحم (فَدَحَسَ بِهَا) يعني دفع بها حتى وصلت إلى الإبط ثم مضى وقضى الأمر كاملاً أمام الطفل وهو يُعلّمه على استراتيجية تنحى حتى أريك، فالنبى صلى الله عليه وسلم أمام الناس فهذا الحديث مروى أمام عدد من الصحابة رضي الله عنهم ورفع مقامهم في عليين وجمعنا معهم في جنات الفردوس مع نبينا صلى الله عليه وسلم.

6. أن نجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوتنا:



لفت انتباه الطفل إلى قدوة ثابتة وهي رسول الله

الأساس الأخير الذي نذكره اليوم في التأثير في عقل الطفل وفي فكره هو أن نلفت انتباه الطفل وأن نشدّه إلى شخصية وإلى قدوة ثابتة وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم، دائماً لما نقول له قدوتنا سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم



وبناء عقيدة قوية وبناء حب لله وحب لرسوله صلى الله عليه وسلم وبالتالي يهتدي الطفل بالنبي ويكون على الطريق الصحيح، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:

((**أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ حُبِّ نَبِيِّكُمْ وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ مَعَ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ**))

[حدثه الألباني]

لما أُعْلِمَ ولدي أن يُحِب رسول الله وأن يُقْتَدِي به أنا أُعْلِمُه أن يُقْتَدِي بِأَكْمَلِ وَأَعْظَمِ إِنْسَانِ والشخصية التي ليس فيها شيء يُخْجَلُ منه أو نستحي من ذكره أو نستحي من التعرُّض له أو نستحي من روايته، حياة رسول الله كتابٌ مفتوح، سنَّة رسول الله وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابٌ مفتوحٌ نقرأه وهو في بيته وهو على طعامه وهو مع أهله مع أولاده مع زوجاته مع أصحابه وهو في غضبه وهو في فرحه في فقره في غناه، النبي صلى الله عليه وسلم قدوةٌ ونموذجٌ لنا يفيدنا دائماً في جميع أحواله، ونتعلَّم من سيرته وسنته الشريفة.

هذه الأساليب الستة هذه الأساليب الفكرية التي تؤثر في عقل الطفل وتُثَمِّي عقله وتؤثر في عقله ليتخذ القرار الصحيح ولينمو نمواً صحيحاً لعلها إن شاء الله تكون مفيدةً لنا في عمليتنا التربوية وفي رحلتنا ومسيرتنا التربوية مع أبنائنا وبناتنا مع طلابنا وطالباتنا في المدارس في الجامعات وفي كل مكان، هذه أسسٌ فكرية ينبغي أن يتسلَّحَ ويتَّصفَ بها المُربي أينما كان وفي أي زمان.

نسأل الله تعالى أن يُكْرِمنا وإياكم بالتوفيق والنجاح والسداد وأن يُكْرِمنا جميعاً بالسير على خطى نبينا صلى الله عليه وسلم.

الآن أترك لكم المجال للسؤال والتعليقات إن شاء الله.

الأستاذة إيمان:

شكر الله لكم دكتور رحابي على هذه الدروس؛ فعلاً دروسٌ قيمةٌ رائعةٌ ومليئةٌ بالمعلومات الهامة والتوجيهات والقصص الحقيقية والواقعية والمواعظ والعبر بارك الله بكم وجزاكم الله خيراً، نفسح المجال إذا كان هناك بعض المداخلات أو استفسارات، أيها الإخوة عليكم إن شاء الله برفع اليد لمن يريد أن يسأل سؤالاً أو يقوم بإضافة أو مداخلة.

تحدثت سيدي بالنسبة إن شاء الله للنقاط الأخرى إن شاء الله القادمة في لقاءاتٍ أخرى حول الطفل ما هي هذه النقاط التي سنراها معكم إن شاء الله.

الدكتور رحابي:

طيب ما دمت تريدان الإفصاح عن الموضوعات القادمة وكشف الأسرار حاضر إن شاء الله، إن شاء الله اللقاء القادم بتوفيق الله وتيسيره إن شاء الله عن الأسس والأساليب التي تؤثر في نفسية الطفل، كيف تؤثر في نفسيته؟ الآن تحدثنا كيف تؤثر في عقله نريه التجارب تتحى حتى أريك، فأريته وأصبح يفكر ويقارن بين عمله وبين عمل رسول الله في سلخ الشاة مثلاً، علمته من خلال الحوار الهادئ، تحدثت معه هذه فكرياً، تحدثت معه على قدر عقله، خاطبته مباشرة، رويت له القصص هذه فكرية، الآن نفسية نتحدث عن الوسائل ما هي الوسائل التي تؤثر في نفسيته نذكرها إن شاء الله في اللقاء القادم، الجمعة القادمة سأكون على سفر ولكن لعلنا -إذا الله يسر- نتواصل معكم للتيسيق.

لكن بعد ذلك كيف أجعل ابني مطيعاً باراً بوالديه؟ وكيف أجعل ابني يكون ممن ينفذون

الأوامر ويطيع والديه فيما فيه طاعة الله سبحانه وتعالى؟ ما هي الأساليب التي تؤثر في نفس الطفل؟ أساليب التأديب مهمة جداً ونبحث عنها، كيف أتعامل مع الطفل المخطئ؟ كيف أؤدبه؟ ما هي مراحل التأديب اللفظية الجسدية الفكرية، هناك أخطاءً فكرية فكيف أتعامل معه وأؤدبه أيضاً؟



نتحدث أيضاً في رحلة تأخذ

معنا وقتاً ومهمة جداً بناء شخصية الطفل العقديّة، بناء شخصية الطفل العبادية، بناء شخصية الطفل الاجتماعية، بناء شخصية الطفل الأخلاقية العاطفية العلمية الجسمية الصحية، كيف أُهدب له الدافع الجنسي؟ هذه كلها علمنا إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذه كلها نأخذها من هذه



الصيدلية العظيمة الرائعة التي فيها كل ما نحتاجه من دواءٍ وربما لا نحتاج إلى الدواء إذا كنا نمشي بطريقةٍ صحيحة، إذا كنا نمشي ونأخذ الغذاء الصحيح لا نحتاج إلى الدواء، ولكن لما نخالف أو نقصر في أخذ الطعام الصحي نقع في مرض، طيب لا عليك لا حرج هناك دواء للخروج من هذه المشكلة التي وقعت بها، فالحمد لله، الله عز وجل خلقنا وأنزل لنا القرآن الكريم وبعث لنا نبينا صلى الله عليه وسلم ليهدينا ويدلنا لم يتركنا ضائعين، لم يتركنا تائهين وإذا قصرنا بشيء ابتعدنا قليلاً هناك من يدلنا ويُرشدنا بارك الله بكم.

الأستاذة إيمان:

جزاك الله خيراً نحن جداً مشتاقون لهذه النقاط كلها، ما شاء الله كلها مهمة وإن شاء الله نتركها لفرصة قادمة إن شاء الله.

الدكتور رحابي:

إن شاء الله، أحد الأخوة أو الأخوات البعض يسأل عن الدعاء للأولاد بالعمل الصالح، طيب ندعو الله تعالى: اللهم يا رب اجعل أولادنا جميعاً قرة عين يا رب العالمين، اللهم اجعلهم هداةً مهديين صالحين مُصلحين، اللهم اجعلهم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، اللهم اجعلهم من أهل العلم والقرآن، اللهم يا رب أسعدنا بهم وأسعدهم بنا، يا رب اجعلهم مصدر سعادة لنا في الدنيا والآخرة، يا رب اجعلهم قرة عين لنا في الدنيا وفي الآخرة، يا رب لا تقجع قلوبنا بأحد منهم، يا رب زدهم إيماناً و يقيناً وعلماً وحكمةً وهداية، اللهم احفظهم من شياطين الإنس والجن، اللهم احفظهم من شياطين الإنس والجن، يا رب احفظهم واحفظ دينهم واحفظ إيمانهم واحفظ أخلاقهم واحفظ عقولهم، يا رب ثبتهم بقولك الثابت، يا رب ثبتهم بقولك الثابت في الحياة الدنيا والآخرة يا رب العالمين، لكل من سأل الدعاء ولأولادكم جميعاً ولأولادنا ولأولاد المسلمين يا رب العالمين.

الأستاذة إيمان:

جزاك الله خيراً دكتور رحابي؛ هناك سؤال كيف أتعامل مع الطفل العنيد؟

التعامل مع الطفل العنيد:

الدكتور رحابي:

والله هذه الطفل العنيد ربما تستغربون إذا قلت لكم إذا عندك طفل عنيد فأنت أو أنتِ



محظوظة، فالطفل العنيد نعمة، الأمر غريب! الطفل العنيد ذو شخصية قوية، الطفل العنيد يقول لك أنا سأكون قائداً أنا سأكون ذو منصب اجتماعي قيادي فساعدني على تحقيق هذه الشخصية، طيب عنده إزعاج في شخصيته في عناده نعم، هذا الإزعاج يأتي دورنا لنوجهه كيف لا يكون مُزعجاً؟ كيف يقدم رأيه ويحقق إرادته

بأدب؟ كيف يحقق ما يريد بهدوء؟ كيف يحقق شخصيته ويثبت شخصيته لكن بدون تدمير الآخرين بدون إيذاء الآخرين؟ فنحن لا نكتبه، يعني كثير من الآباء للأسف أو الأمهات لا يعرفون شخصية أولادهم ويقول هذا عنيد، والله لأكسر رأسك ويتكلمون بكلام أمامه بشكل واضح أنه أنت عنيد وأنت عندك شخصية، لا نمي له هذه الشخصية القوية وأعطه الثقة ولكن بين له الخطأ بالحوار الهادئ، بين له الخطأ بالحوار الفكري، قل له تنحى حتى أريك، أنت تريد أن تحقق هذا الأمر تعال تحققه ولكن بدون أن تخسر قلوب الآخرين حولك، وإذا طفلك عنيد وأذى الآخرين أو أذى أمه قل له يا حبيبي يعني أذيت أخاك وربما لا يحبك كثيراً وأنت وأخوك في بيت واحد نحن نتشارك نعيش مع بعض وكذا وبإمكانك أن تأخذ ما أردته لعبتك أو أشياءك أو كذا حسب المستوى الذي هو فيه قد يكون في الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي أو الجامعة كل واحد له أسلوب في الخطاب، فتخاطب عقله تبين له السلبيات تبين له الإيجابيات ما رأيك؟ لو غيرت أسلوبك، أنت كما أنت وستأخذ ما تشاء لكن هناك أجرٌ أخروي في الصبر، هناك أجرٌ أخروي في الحلم، وهناك أيضاً محبة من البعض ومحبة من الأهل ومحبة ممن يتعامل معك إذا تعاملت معهم بهدوء، فأحبب لأخيك ما تحب لنفسك، فأقصد الشخصية العنيدة ليست شخصية سيئة، الشخصية العنيدة



شخصية ينبغي أن تكون، إذا لم يكن عنده عناد أو لم يكن له شخصية هذا يجب عرضه على طبيب نفسي لعلاج، لا نفرح كثيراً إذا ابني كان يقول نعم لكل شيء، إياكم أن تفرحوا إياكم إذا وجدتم ابنكم يقول لكل شيء نعم حاضر طيب وليس عنده شخصية هذا لما يكبر يدخل مدرسة ممكن يؤذي، هذا ممكن لما يدخل سوق العمل يؤذي، هذا لما يدخل في المجتمع لا يكون عنده شخصية التي تقود أو التي تقرر أو التي تقترح أو التي تبادر، لا اسمع منه وقوي له شخصيته لكن دورك موجه توجه دعه يمشي لا توقفه، اتركه متجهاً اتركه يسير لكن وجهه يمين يسار، نعم لكن أكمل وهكذا.

الأستاذة إيمان:

أيضاً سؤال كيف ممكن أن أتعامل مع الطفل ذو الشخصية الضعيفة والخجولة؟

التعامل مع الطفل ذو الشخصية الخجولة والضعيفة:

الدكتور رحابي:

يجب تقوية شخصيته، نتحدث معه نُقحمه إلى الحديث أمام الناس تفضل اقرأ لنا قل هو الله أحد أمام الأصدقاء يخجل ويستحي مرة مرتين ثلاثاً، أنا كنت أعاني جداً من هذا الموضوع مع أولادي وكان يلومني كثيراً ابني الكبير محمد وعلي لما أقول له أذن في المسجد أو اقرأ لنا قرآن بعد الصلاة كان يقول لي محاضرة طويلة بعد الصلاة، يا أبي أنت أخرجتني وأنت كذا أنا أتحمل وكأنني ما سمعت، في المرة الثانية أقول له ادعوا لنا ينظر لي نظرة عتاب، تفضل يا ولدي لو سمحت اسمعنا نحب أن نسمع منك، وأنا لا أنظر إلى وجهه حتى لا نغضب ونزعل من بعض أمام الناس أقول له بانتظارك تفضل وقرأ لنا قراءة طيبة إن شاء الله فيقرأ، فخف عتابه لي وقويت شخصيته في التلاوة فبعد ذلك كنت إذا قلت له قراءة حاضر يقرأ أصبح عنده قدرة، أول مرة خطب جمعة كان مشروعاً عظيماً أنه كيف يخطب الجمعة! كانت بالنسبة له مشروع جداً صعب في المرة الأولى وثاني مرة بعد ذلك أصبحت قبل يوم أقول له غداً عندك خطبة الجمعة حاضر فقط، فكان يُصرح في أول مرة كان الوضع مختلفاً جداً خوف وقلق ورعب وخوف الوقوف أمام الناس فكان يقول لي في المرات التي بعدها لا أشعر أبداً أبداً برهبة.

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية-

facebook.com/QuranicPerformance QuranicPerformance.com

أمس عندنا مسابقة سنسافر يوم الجمعة القادمة إلى ولايةٍ أخرى عندنا مسابقة قرآن أمس جاءني محمد قال لي أنا أشعر بتوتر، قال لي: المسابقة باقى لها أسبوع والسفر يوم الجمعة القادمة وأشعر بتوتر، قلت له: هذا شيءٌ طبيعي هذه أول مرة أنت تذهب لكن بعد مرات ستشعر فيها أنها ولا شيء ستجدها متعة أنك تذهب وتشارك بمسابقات، قلت له أنا كان عندي أصدقاء لما يذهبون إلى مسابقات قرآنية يكون



تقوية شخصية الطفل تحتاج إلى تضحية وإلى دفع من الخلف

ويتوترون ويرجعون أنت ما شاء الله أنت معتاد على القراءة أمام الناس وصوتك طيب وصوتك جميل هذا التوتر ربما شيء عادي لا تقلق، وإن حصل شيءٌ طبيعي لن يحصل لك شيء أنا أقبلك بأي نتيجة تأتي بها أنت بذلت جهدك لكن ستخف، من أجل ذلك سوف نذهب حتى نعتاد على الجراءة وتعتاد على هذا الأمر.

فتقوية الشخصية نعم تحتاج إلى تضحية وتحتاج إلى دفع من الخلف وثقة أنت جيد أنت تستطيع أنت افعل، جرب وإذا جرب وأخطأ لا نُصح له، يعني أنا مثلاً أولادي لما يقرؤون أو الطلاب الآخون لما أقدمهم للقراءة أمام الناس لا أصح لهم، اقرأ يكفي أنك تتجز أنك تقف أمام الناس هذا إنجاز، إذا صححت له سيشعر بالخجل ولن يقف مرة ثانية وسيكرهك ويكره المكان الذي جعله يشعر أنه ضعيف أو لا يعرف أو لا يقرأ، وهذا ما أفعله دائماً صراحة مع طلابنا وفي المدرسة وفي الحلقات أشجعهم ولا أسمح للحضور أن يصححوا لهم أعطيتهم إشارة أنه لا دعوهم وشأنهم اتركوه يقرأ ويكمل وصفقوا له بعد ذلك قولوا ما شاء الله تكبير بعد التلاوة والأذان أو الصلاة أو أي إنجاز يُعطيه الثقة وبعد ذلك سيعتاد.

أنا أول مرة خطبت الجمعة قضيت الخطبة والله أمسك الورقة وكنت في صف الثامن يعني عمري أربعة عشر سنة وأنا ممسك بالورقة وكل الخطبة أفعل هكذا ويدي ترتجف ولما جلست بين الخطبتين لأشرب الماء يدي ترتجف يعني يدي ذهبت للماء ترتجف هكذا وأردت أن



أمسك الماء والماء يرتجف في يدي ما استطعت أن أرفع يدي إلى فمي فأنا نزلت إلى الماء وشربت، ثم في الصلاة استوتوا الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين لم أقل الرحمن الرحيم أخطأت والمسجد كله صحح لي بشدة الرحمن الرحيم يعني كيف تخطئ بالفاتحة! أخطأت الفاتحة وكانت هذه أول خطبة لي وبعد الصلاة والذي بكى، وخلال الخطبة كان يبكي من فرحه أن ابنه يخطب وكذا وبعد الصلاة عانقني ودعا لي رحمه الله، وإخواني وأصدقائي ذهبوا معي إلى المسجد الذي خطبت به شجعوني بعد الصلاة قالوا لي ممتاز جداً ممتاز وأنا من نفسي أعرف ليس ممتازاً ولا شيء، أعرف من نفسي ولكن كان التشجيع وتقوية الشخصية لها دور كبير لذلك ادعموا ضعيف الشخصية شجعوهم طوّروا من مهاراتهم وبإذن الله سوف تنمو عندهم هذه المهارات.

الأستاذة إيمان:

هنيئاً لكم إنجازاتكم مع أبنائكم فهم يعيشون في بلد غير عربي ويحدثون الناس بالعربية بلغة القرآن لغة الجنة ما شاء الله عليكم الله يسعدكم يا سيدي.
هناك سؤال في أي سن ممكن أن نتحدث إلى الطفل بالأحاديث النبوية؟

التحدث مع الطفل بالأحاديث النبوية:

الدكتور رحابي:

((كُنْتُ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ

لِي: يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ))

[رواه مسلم]

النبي صلى الله عليه وسلم حدّثه لطفه لطفه كانت يده تطيش في الصحفة في الطعام كان طفلاً صغيراً، لما يستطيع الطفل أن يدرك الأشياء والأمور حوله ويميّز إذاً هنا هو مستعد للقبول لما يعرف هذا طعام وهذا شراب ويبدأ بالحديث بجملة قصيرة إذاً هو مستعد الآن نقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((الصلاة نور المؤمن))

[المحدث الألباني]



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ))

[المعجم الأوسط للطبراني]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّخْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طَعْمَتِي بَعْدُ.))

[رواه البخاري]

هذه الجمل القصيرة نبدأ بتعليمه تحفيظه قصار الأحاديث، هناك أحاديث موجودة للأطفال، هناك أحاديث قصيرة ممكن أن تستفيدوا منها وتعلموها لأطفالكم إن شاء الله.

الأستاذة إيمان:

نعم هناك طلب موضوع أنماط الشخصيات موضوع مهم إذا كان هناك ممكن دكتور يعطينا محاضرة في هذا الموضوع نتعلم كيف نتعامل مع كل نوع.

الدكتور رحابي:

بارك الله بكم والله أنا أحب هذا النوع من الموضوعات لكن لست متخصصاً فيه لكن عندي محاضرات أو قراءات وحضرت دورات كثيرة في هذا الجانب لعلني أحضّر في هذا الأمر وأستفيد وأفيد إن شاء الله.

الخاتمة:

الأستاذة إيمان:

إن شاء الله بإذن الله تعالى إذا سوف نتوقف عند هذا القدر من الأسئلة، بارك الله بكم كانت دورة تكوينية ناجحةً وسنسميها أول دورة تكوينية مع أستاذنا دكتور رحابي، إن شاء الله نلتقي بدوراتٍ أخرى إن شاء الله في القريب بإذن الله تعالى، نشكركم دكتور على كل ما يسرتموه لنا من طرق التعامل مع أبنائنا عسى الله أن يهديهم وأن يرفع بهم راية الإسلام والمسلمين وأن يرفع به، ونشكركم كذلك لتلبيتكم لدعوتنا لهذه الدورة نأمل أن يكون لنا إن شاء الله معكم المزيد من



المحاضرات واللقاءات إن شاء الله، أكرمكم الله وهدى على أيديكم أجيالاً وأجيالاً وجعلكم إن شاء الله من المصطفين الأخيار وجزاكم الله عنا كل خير .

الدكتور رحابي:

آمين جميعاً جزاكم الله خيراً، إحدى الأخوات تسأل هل هناك كتاب أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم للأطفال؟ سؤال أراه الآن على التعليقات، طيب سأرسل لكم أختي الفاضلة ما عندي من مجموعات أحاديث قصيرة للأطفال فيها فائدة هذه الأحاديث هي للكبار طبعاً وللصغار لكن من المناسب أن نقرأها للأطفال إن شاء الله فسأرسلها لكم إن شاء الله ووضعت أيضاً رابط الصفحة، أكرمكم الله.

أرجو دعواتكم الصالحة جميعاً وجزاكم الله خيراً لهذه الجهود الطيبة الجهود البيضاء اسم على مسمى زادكم الله جوداً وبيّض الله وجوهكم في الدنيا وفي الآخرة، وجعل الله أياديكم البيضاء تصل إلى كل مسلم ومسلمة في أصقاع الأرض وينتفع بذلك إن شاء الله.

الأستاذة إيمان:

اللهم آمين سيدي جعلنا الله وإياكم في الفردوس الأعلى إن شاء الله، بارك الله بكم وأسعدكم مع أبنائكم في الدنيا والآخرة إن شاء الله.

الدكتور رحابي:

آمين آمين جزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله.

الأستاذة إيمان:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.